والتشنيع الحنبلي على ذلك والعمل به من غير شرط ومع علمهم في كثير من النزولات ان المنزول اليه دون النازل
وهذا هو الذي تعين المصير اليه ولا يشترط في ذلك الغبطة ولا المصلحة الا ان يكون ذلك لبيتم او محجور عليه
وفيه ان السيادة لا تختص بالافضل بل هو الرئيس على القوم والجمع سادة وهو مشتق من السود وقيل
من السواد لكونه يراس على السواد الاعظم من الناس اي الاشخاص الكثيرة وقال المهلب الحديث دال
على السيادة انما يستحقها من ينتفع به الناس لكونه علق السيادة بالاصلاح وفيه اطلاق ابن على
ابن البنت انتهى ملخصا من الفتح والله اعلم

حديث ان الجنة تحت ظلال السيوف هذا لفظ الترمذي قال شيخنا معناه ان الجهاد وحضرة
معركة الكفار طريق الى الجنة وسبب لدخولها وسياتي فيه مزيد في حديث لا تتمنوا لقاء العدو والله اعلم

حديث ان ابواب السما تفتح الخ قوله فلا ترتج بالمثناة الفوقية والجيم كما قال في النهاية
ان ابواب السما تفتح فلا ترتج اي لا تغلق والله اعلم

حديث ان اتقاكم واعلمكم بالله انا وسببه كما في البخاري عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله قد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم
فذكره قوله كان اذا امرهم قال شيخ شيوخنا المعنى كان اذا امرهم بما يسهل عليهم دون ما يشق
خشية ان يعجزوا على الدوام عليه وعمل هو فيظهر ما يامرهم به من التخفيف طلبوا منه
التكليف بما يشق لاعتقادهم احتياجهم الى المبالغة في العمل لرفع الدرجات دونه فيقولون
لسنا كهيئتك فيغضب من جهة ان حصول الدرجات لا توجب التقصير في العمل بل توجب الازدياد
شكرا للمنعم الوهاب كما قال في الحديث الاخر افلا اكون عبدا شكورا وانما امرهم بما يسهل عليهم
ليداوموا عليه في الحديث الاخر احب العمل الى الله ادومه وعلى مقتضى ما وقع في هذه الرواية
من تكرير امرهم فيكون المعنى كان اذا امرهم بعمل من الاعمال امرهم بما يطيقون الدوام عليه
وامرهم الثانية جواب الشرط وقالوا جواب ثان لسنا كهيئتك اي ليس حالنا كحالك وعبر بالهيئة
تاكيدا وفي الحديث فوايد الاولى ان الاعمال الصالحة ترقي صاحبها الى المراتب السنية من رفع
الدرجات ومحو الخطيئات لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهم استدلالهم ولا تعليلهم
من هذه الجهة بل من الجهة الاخرى الثانية ان العبد اذا بلغ في العبادة وثمراتها كان ذلك ادعى
له الى المواظبة عليها استدامة للنعمة واستزادة لها بالشكر عليها الثالثة الوقوف عند ما حد
الشرع من عزيمة ورخصة واعتقاد ان الاخذ بالارفق الموافق للشرع اولى من الاشق المخالف له الرابعة
ان الاولى في العبادة القصد والملازمة لا المبالغة المفضية الى الترك كما جا في الحديث الاخر المنبت

ان

ان الجد في السير لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى الخامسة التنبيه على شدة رغبة الصحابة رضي الله عنهم في العبادة
وطلبهم الازدياد السادسة مشروعية الغضب عند مخالفة الامر الشرعي والانكار على الحاذق المتاهل
لفهم المعنى اذا قصر في الفهم تحريضا له على التيقظ السابعة جواز تحدث المرء بما فيه من فضل بحسب
الحاجة لذلك عند الامن من المباهات والتعاظم الثامنة الكمالين العلمية والعملية وقد اشار الى
الاولى بقوله اعلمكم والثانية بقوله اتقاكم والله اعلم

حديث ان احب اسمايكم الى الله الخ تقدم معناه في احب الاسما والله اعلم

حديث ان احدا جبل يحبنا ونحبه تقدم معناه في احد جبل يحبنا ونحبه وتقدم الكلام على غيره في حديث احد هذا جبل يحبنا ونحبه والله اعلم

حديث ان احدكم اذا كان في صلاته الخ تقدم معناه في اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه وفي اذا صلى والله اعلم

حديث ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما الخ واوله كما في مسلم حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال في الفتح الصادق معناه المخبر بالقول الحق
ويطلق على الفعل يقال صدق القتال فهو صادق فيه والمصدوق معناه المخبر بالقول يقال صدقته
الحديث اذا اخبرته به اخبارا جازما ومعناه الذي صدقه الله تعالى وعده قوله ان احدكم
قال شيخنا قال النووي بكسر ان على الحكاية وقال ابو البقا بالفتح مفعول حدثنا قوله يجمع قال شيخنا
يضم بعضه الى بعض بعد انتشار النطفة في ساير البدن تحت كل ظفر وشعر فيمكث كذلك اربعين
يوما ثم تنزل دما في الرحم كذا فسره ابن مسعود اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وله شاهد
مرفوع قوله اربعين يوما لمسلم اثنين واربعين وفي رواية ثلاث واربعين وفي اخرى
له خمس واربعين وفي اخرى له بضع واربعين وفي رواية اربعين يوما واربعين ليلة بالشك
وفي رواية اربعين ليلة بيومها والذي يجمع هذه النطفة والمراد بالنطفة المني واصله الما
الصافي القليل والاصل في ذلك ان ما الرجل اذا لاقى ما المراة بالجماع واراد الله ان يخلق من ذلك
جنينا هيا اسباب ذلك لان في رحم المراة قوتين قوة انبساط عند ورود مني الرجل حتى ينتشر
في جسد المراة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوسا ومع كون المني ثقيلا
بطبعه وفي مني الرجل قوة الفعل وفي مني المراة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل
كالانفحة للبن وقيل في كل منهما قوة فعل وانفعال لكن الاول في الرجل اكثر وبالعكس وزعم
كثير من اهل التشريح ان مني الرجل لا اثر له في الولد الا في عقده وانما يتكون من دم الحيض واحاديث
الباب تبطل ذلك وما ذكر اولا اقرب الى موافقة الحديث قال ابن الاثير في النهاية يجوز ان يريد
بالجمع مكث النطفة في الرحم اي تمكث النطفة اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيا للتصوير ثم
تخلق بعد ذلك انتهى من الفتح قلت وهذا لا يخالف كلام ابن مسعود بل ينزل عليه قوله